

هناك أهداف خاصة تختفى وراء هذه الحركة، ويرى هذا الفريق أن تركيا لم تفكر في العرب إلا لأنها فشلت في محاولاتها المتكررة للانضمام "لميثاق الأطلنطي" ولوانها نجحت فيما سعت إليه لظلت على تجاهلها للعرب وللدول العربية، أما وإنما الآن في مركز دقيق، إذ يربص "الدب الروسى" على أبوابها متحفزا، فلتتحالف حتى مع الشيطان في سبيل الاستعداد، لما يمكن أن يأتى به الغد من مفاجآت.

وكان هذا الفريق على حق حينما ذهبت به الطنون كل مذهب، خصوصا وأن تركيا - وهي دولة كانت لها زعامة الإسلام حتى عهد غير بعيد - كانت من أسبق الدول إلى الاعتراف بإسرائيل الصهيونية دون مراعاة لخاطر العرب، ولما بينها وبينهم من وشائج وصلات، بل ولا يزال الحزب الجمهورى في تركيا يعارض في تقاربها مع العرب، لأن هذا التقارب مما يثير غضب إسرائيل، حتى لقد كتب السيد "حسين جاهد بالتشين" وكان من قبل عضواً في لجنة التوفيق الدولية بين الدول العربية وإسرائيل، مقالا في جريدة "أولوس" لسال حال الحزب الجمهورى، ذكر فيه أن "ليس من مصلحتنا تجاهل إسرائيل في الشرق الأدنى، فضلا عن ذلك فإن هناك خلافاً أساسياً بين مصر وحليفنا بريطانيا، وأى اتفاق يربطنا مع مصر في الشرق الأوسط، معناه قيامنا بخطوة ضد بريطانيا، الأمر الذي يتنافى وسياستنا الخارجية".

ولا نريد أن نتطرق مع المتطرفين، فنتهم تركيا "بالمكيا فيلية"، ليس من بأس في أن نقبل حجتها، في أن اعترافها بإسرائيل، إنَّما جاء نتيجة للضغط الأمريكى المتواصل، وأنه لو ترك لها الاختيار، لما اعترفت بإسرائيل حتى اليوم، ولكنها الحاجة إلى "الدولار" هي التي جعلتها تسلك هذا السبيل، وكانت أمريكا قد علقت معونتها لتركيا على شرط اعترافها بإسرائيل، وكانت تركيا في أشد الحاجة إلى هذه المعونة.

وليس هناك من سبب جوهري يدعو الدول العربية إلى رفض مثل هذا التعاون، ولكن بشرط إلاَّ يكون وسيلة لربطها بالتزامات هي في أشد الغنى عنها ;